والمَلْحَة بالفتح : لُجَّةُ البَحْرِ . ورُوِيَ عن ابن عبّاس أَنّه قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسَلّم : " الصّادقُ يُعطَى ثلاثَ خِصَال : المُلْحَة والمَهابَة والمحبّة " . المُلْحَة بالضّمّ : المَهَابَةُ والبَرَكةُ . قال ابن سيده : أُراه من قولهم : تملّحت الإِبل سَمِنْت . فكأَنّه يريد الفَضْلَ والزِّيَادَةَ . ثم إِنّ الذي في أُمّهَات اللّغة أَن المُلْحة هي البَرَكةُ وأَمّا المَهَابة فهي لَفْظِ الحديث كما عَرَفت وليس بتفسير للمُلْحَةِ فتأَمّلْ . ومن المجاز : أَطْرِفْنَا بمُلْحَةٍ من مُلَحِك . المُلْحَة : واحِدَةُ المُلَحِ من الأَحادِيثِ وهي الكَلِمة المَليحة وقيل : القَبيحة وبهما فُسِّر قولُ عائشةَ رضي اللّه عنها : " رُدّوها عليّ مُلْحَةٌ في النّارِ اغْسِلوا عنّي أَثَرها بالماءِ والسِّدر " قال الأَصمعيّ : بَلَغْتُ بالعِلْم ونِلْتُ بالمُلَح . وأَبو عليّ إِسماعيل ابنُ محمّد الصَّفّارُ النّحْويّ الأَديب المُلَحيّ راوي نسخةِ ابنِ عَرفَةَ وأَبو حَفْصٍ ابنُ شاهينَ يعرف بابنِ المُلَحِيّ . قال الحافظ ابنُ حَجر : وأَشعَبُ الطّامِعُ أَيضاً يُعرَف بذلك قال : وهؤلاءِ نُسِبُوا إِلى رِوَايَةِ اللّطَائِف والمُلَح ومن المجاز المُلْحَة من الأَلوَان بَيَاضٌ يَشوبُه أَي يُخَالِطُه سَوَادٌ كالمَلَحِ مُحرّكَةً تقول في الصِّفة : كَبْشٌ أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحَةِ والمَلَحِ . وقال الأَصمعيّ : الأَملَحُ الأَبلَقُ بسَوَادٍ وبَيَاضٍ . وقال غيرُه : كلُّ شَعرٍ وصُوفٍ ونَحوه كان فيه بَياضٌ وسَوادٌ فهو أَمْلَحُ . وفي الحديث " أَنّ رَسُول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم أُتِيَ بكَبشَيْن أَملَحَيْنِ فذَبحَهما " . وفي التهذيب " ضَحّى بكَبْشين أَمْلَحَيْنِ " ونَعْجَةٌ مَلْحَاءُ : شَمْطَاءُ سَوداءُ تَنْفُذُهَا شَعرَةٌ بَيضاءُ . وقال الكِسائيّ وأَبو زيد وغيرهما : الأَملحُ : الّذي فيه بَياضٌ وسَوادٌ ويكونُ البَياضُ أَكثرَ . وقد أَمْلَحّ الكَبشُ امْلِحاحاً . صار أَمْلَحَ . ويقال كَبشٌ أَمْلَحُ إذا كان شَعرُه خَلِيساً . والمُلْحَة أَيضاً : أَشَدُّ الزَّرَقِ حتّى يَضْرِب إِلى البَيَاض وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحّ امْلِحَاحاً وأَمْلَحَ . وقال الأَزهريّ : الزُّرْقَة إِذا اشتدّتْ حتَى تَضربَ إِلى البَياض قيل : هو أَمْلَحُ العَيْن . ومِلْحَةُ بالكَسْر : اسم رَجُل . ومِلْحَةُ الجَرْميّ شاعرٌ من شُعرائهم . ومن المجاز : مِلْحَانُ بالكسر اسمُ شَهرِ جُمادَى الآخِرَة سُمِّيَ بذلك لابْيِضَاضِه . قال الكُميت : .

إِذَا أَمسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها ... لشَيْبانَ أَوْ مِلْحَانَ واليومُ

أَشْهَبُ شَيْبَانُ : جُمَادَى الأُولى وقيل كانُونُ الأَوّل ومِلْحَانُ : الكانُونُ الثّاني سُمّيَ بذلك لبياضِ الثّلجِ . ونقلَ الأَزهريّ عن عَمْرِو بن أَبي عَمرٍو : شِيبَانُ بكسر الشين . ومِلْحَانُ من الأَيّامِ إِذَا ابْيضّت الأَرضُ من الصّقِيع . وفي الصّحاح : يقال لبعض شُهور الشّتَاءِ مِلْحان لِبياضِ ثَلْجِه . ومِلْحَانُ : مِخْلافٌ باليَمَنِ مشهورٌ يُضاف إِلى حُفَاشَ . ومِلْحَانُ جَبَلٌ بدِيارِ سُلَيمٍ بالحجاز . وقال ابن الحائك : مِلْحَانُ بنُ عَوْفِ بن مالكِ بن زيد بن سَدَدِ بن حِمْيَر وإِليه يُنْسَب جَبَلُ مِلْحَانَ المُطِلّ على تِهَامَةَ والمَهْجَمِ واسمُ الجَبلِ رَيْشَانُ فيما أَحْسَب . كذا في المعجم . والمَلْحَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَ وَرَقُها وبَقِيت عِيدَانُها خُضْراً . والمَلْحَاءُ من البَعير : الفِقَرُ الّتي عليها السّنامُ ويقال : هي ما بين السّنَامِ إِلى العَجُزِ وقيل لَحْمٌ في الصّلْبِ مُستَبطِنٌ مِنَ الكاهِلِ إِلى العَجُزِ . قال العجّاج : .

مَوصولةُ المَلْحَاءِ في مُستعظَمِ ... وكَفَلٍ من نَحْضِه مُلَكّمِ وقول الشّاعر : .

رَفَعُوا رَايةَ الضّرَابِ ومَرّوا ... لايُبَالُون فارِسَ المَلْحَاءِ